سفر دانيال - رقم مئة وأربعة وأربعون

الدلالة النبوئية لانهيار الحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة

Jeff Pippenger
2024-03-18

يمثل انهيار الحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة موضوعًا محددًا في النبوءة الكتابية. ويُعدّ إحدى السمات النبوية المرتبطة بالرئيس الثامن والأخير للولايات المتحدة. وهو مرتبط بالحركيات النبوية المتمثلة في جعل الرئيس الثامن، الذي هو من السبعة، رأسَ صورة الوحش. إن صورة الوحش في العالم ثنائية، لكنها أيضًا ثلاثية. فهي ثنائية لأنها تمثل اتحاد الكنيسة والدولة، لكنها ثلاثية لأنها مؤلفة من عشرة ملوك (فن إدارة الدولة)، يوجّههم الملك الأول (فن تدبير الكنيسة). ذلك الوحش يُركَب ويُتسلّط عليه من قِبَل رأسٍ واحدة، هي الرأس الثامنة، التي هي من السبعة.

إن صورة الوحش في الولايات المتحدة ذات جانبين، ومع ذلك فهي ذات ثلاثة جوانب. فهي ثنائية لأنها تمثل اتحاد الكنيسة والدولة، لكنها ثلاثية لأنها تتألف من قرن جمهوري مرتد (شؤون الدولة) يوجّهه قرن بروتستانتي مرتد (شؤون الكنيسة). ذلك الوحش يُركَب ويُحكَم من قِبَل رأس واحد، هو الرأس الثامن، وهو من السبعة.

الرأس، في كلتا الحالتين، دكتاتور بكل معنى الكلمة. والسياق الذي تتجلّى فيه دكتاتوريته بوضوح هو خطّ التاريخ الذي يتكلّم فيه وحش الأرض كالتنين، لأن «التكلّم» هو السمة الأساسية لوحش الأرض. لقد تكلّم في 1776، 1789، 1798، 1863، 2001، 2021، وهو على وشك أن يتكلّم من جديد عندما تكتمل الصورة عند قانون الأحد الوشيك.

في أيام بولس، كان سرّ الإثم، الذي كان السلطة البابوية، يعمل بالفعل، لكنه كان مقيّدًا بتنين روما الوثنية. في عامي 1798 و1799، أقصى التنين رجل الإثم عن السلطة، لكن في عام 1989 هزم بابا روما تنين الاتحاد السوفيتي. يصوّر التاريخ النبوي بأكمله، حتى النهاية، البابوية في حالة حرب مع التنين. بابا روما هو المستبد الذي سيرتفع بوصفه رأس التحالف الشرير للاتحاد الثلاثي: التنين والوحش والنبي الكذاب في الأيام الأخيرة. قالت الأخت وايت: «تحت رأس واحد، السلطة البابوية»، ويشير المرنم أيضًا إلى الملوك العشرة وهم يرفعون الرأس الثامن، أي الذي هو من السبعة.

> لأن هوذا أعداءك يثيرون جلبة، ومبغضوك قد رفعوا الرأس. اتخذوا مشورة ماكرة ضد شعبك، وتشاوروا على مستتريك. قالوا: هلمّ نستأصلهم من كون أمة، فلا يُذكر اسم إسرائيل بعد. المزامير 83:2-4.

عندما تُشكّل الولايات المتحدة صورة الوحش، ستكون ثلاثية الجوانب في طبيعتها، وثنائية أيضًا. ستكون مزيجًا ثنائيًا من سلطة الكنيسة وفن الحكم، غير أن ذلك النظام السياسي سيخضع لحكم رأس واحد. الرئيس الثامن سيحكم ويمتطي صورة الوحش. الرئيس الثامن، الذي هو من بين الرؤساء السبعة السابقين، هو آخر رئيس لـ"المملكة السادسة" في نبوءات الكتاب المقدس، وقد تلقى جرحه المميت بصفته "الرئيس السادس".

كان رجل الإثم النبوي في حرب مع التنين طوال تاريخه كله. دونالد ترامب هو الملك الثري الذي أثار تنين العولمة، وقد كان في حرب سياسية واجتماعية وفلسفية مع قوى التنين منذ أن أعلن لأول مرة عزمه الترشح للرئاسة في 16 يونيو 2015، في برج ترامب بمدينة نيويورك، المدينة ذاتها التي انهار فيها البرجان التوأمان في 11 سبتمبر 2001، والمدينة التي دُشّن فيها برج الحرية، الذي حلّ محل

البرجين التوأمين، في 3 نوفمبر 2014.

عند سنّ قانون الأحد الوشيك، يبلغ زواج المسيح والمئة والأربعة والأربعين ألفًا تمامَه، ويبلغ زنى زانية روما مع ملوك الأرض تمامَه في زواج مُزيّف. وعند قانون الأحد ذاك يرتفع التوأمان من جنة عدن، ويُهاجَمان في الوقت نفسه بتقليد مُزيّف. هاتان المؤسستان التوأمتان هما الزواج وسبت اليوم السابع.

> "ولما سأله الفريسيون بعد ذلك عن مشروعية الطلاق، وجّه يسوع سامعيه إلى مؤسسة الزواج كما أُقيمت عند الخلق. 'من أجل قساوة قلوبكم' قال، 'سمح لكم موسى أن تطلقوا نساءكم، ولكن من البدء لم يكن هكذا.' متى 19:8. وأحالهم إلى أيام عدن المباركة، حين أعلن الله أن كل شيء 'حسن جدًا.' هناك كان أصل الزواج والسبت، مؤسستين توأمتين لمجد الله ولمنفعة البشرية. ثم إذ جمع الخالق بين يدي الزوجين القديسين برباط الزواج، قائلاً: 'يترك الرجل أباه وأمه، ويلتصق بامرأته، ويكونان واحدًا' (تكوين 2:24)، سنّ شريعة الزواج لكل بني آدم إلى انقضاء الدهر. إن ما أعلنه الآب الأزلي بنفسه حسنًا كان شريعة أعظم بركة ونموّ للإنسان." تأملات من جبل البركات، 63.

الاتحاد الثلاثي الذي تتشابك فيه أيدي البروتستانتية المرتدة والروحانية والكاثوليكية عند قانون الأحد هو تقليد زائف لزواج عدن حيث «جمع الخالق يدي الزوجين المقدسين في رباط الزواج». عند قانون الأحد تُرفَع المؤسستان التوأمان، الزواج والسبت، وفي الوقت نفسه تُدنّسان. بدأ تاريخ الختم عندما انهارا البرجان التوأمان، وينتهي ذلك التاريخ عندما تُرفَع المؤسستان التوأمان، الزواج والسبت. وفي خضم ذلك التاريخ تم تدشين برج الحرية في عام 2014، وبدأت إثارة ترامب لقضية العولمة من برج ترامب عام 2015.

تم إسقاط البرجين التوأمين كتوبيخ لمحبة أنصار العولمة للمال، وبرج الحرية يمثل تمرد نمرود على إله السماء والدينونة التي أنزلها بالطوفان، كما أن برج الحرية رمز ضد دينونة الله في 11 سبتمبر 2001.

> في إحدى المرات، عندما كنت في مدينة نيويورك، طُلب مني في وقت الليل أن أشاهد مباني ترتفع طابقاً بعد طابق نحو السماء. وكانت هذه المباني مضمونة بأنها مقاومة للحريق، وقد أُقيمت لتمجيد أصحابها وبنّائيها. وارتفعت هذه المباني أعلى فأعلى، واستُخدمت فيها أغلى المواد. أما الذين كانت هذه المباني لهم فلم يكونوا يسألون أنفسهم: «كيف نمجّد الله على أفضل وجه؟» لم يكن الرب في أفكارهم.
>
> فكرتُ: "آه، يا ليت الذين يستثمرون أموالهم على هذا النحو يستطيعون أن يروا مسيرتهم كما يراها الله! إنهم يشيدون مباني فخمة، ولكن ما أشد حماقة تخطيطهم وتدبيرهم في نظر حاكم الكون. إنهم لا يدرسون بكل قوى القلب والعقل كيف يمجّدون الله. لقد غاب عنهم هذا، وهو الواجب الأول للإنسان."
>
> مع تشييد هذه المباني الشاهقة، ابتهج المالكون بكبرياء ونزعة طموح، لأن لديهم مالًا يستخدمونه في إشباع أهوائهم وإثارة حسد جيرانهم. وكان كثير من المال الذي استثمروه على هذا النحو قد جرى الحصول عليه بالابتزاز، وبسحق الفقراء. وقد نسوا أن في السماء يُحفَظ سجلّ لكل معاملة تجارية؛ فكل صفقة جائرة، وكل فعل احتيالي، مدوّن هناك. وسيأتي وقت يبلغ فيه الناس، في احتيالهم وغطرستهم، حدًا لن يسمح لهم الرب بتجاوزه، وسيتعلّمون أن لطول أناة يهوه حدًا. الشهادات، المجلد التاسع، 12.

كان التمرّد الذي يمثّله برج نمرود موجّهًا ضدّ دينونة الله الحديثة المتمثّلة في الطوفان، وقد جسّد تمرّد المصرفيين العولميين على دينونة الله الحديثة. إن الحرية كما يعرّفها قاموس العولميين تناقض تمامًا الحرية الكتابية. الحرية في قاموس التنين هي الفجور، كما يرمز إليها الانحلال الأخلاقي في الثورة الفرنسية.

'المدينة العظيمة' التي يُقتَل في شوارعها الشاهدان وتُلقى فيها جثتاهما هي 'روحيًا' مصر. من بين جميع الأمم الواردة في تاريخ الكتاب المقدس، كانت مصر أشدّها جرأةً في إنكار وجود الإله الحي ومقاومة أوامره. ولم يُقدِم أيّ ملك قط على تمرّد أكثر صراحةً واستعلاءً على سلطة السماء مما فعله ملك مصر. ولما جاءته الرسالة على لسان موسى باسم الرب، أجاب فرعون بكبرياء: 'من هو يهوه حتى أُصغي إلى صوته فأُطلق إسرائيل؟ لا أعرف يهوه، وفوق ذلك لن أُطلق إسرائيل.' خروج 5:2، A.R.V. هذا هو الإلحاد، والأمة التي تُمثّلها مصر ستجاهر بإنكار مماثل لمطالب الإله الحي وتُظهر روحًا مشابهة من عدم الإيمان والتحدّي. كما تُقارَن 'المدينة العظيمة' أيضًا، 'روحيًا'، بسدوم. وكان فساد سدوم في كسرها لشريعة الله يتجلّى بخاصة في الفجور. وكانت هذه الخطيّة أيضًا لتكون سمةً بارزةً للأمة التي ستُحقّق أوصاف هذا النص الكتابي.

وفقاً لكلمات النبي، إذن، قبل سنة 1798 بقليل ستنهض قوة ذات أصل وطابع شيطاني لتشن حرباً على الكتاب المقدس. وفي الأرض التي تُسكت فيها شهادة شاهدي الله الاثنين على هذا النحو، سيتجلى إلحاد فرعون وفجور سدوم.

لقد شهدت هذه النبوءة تحققًا بالغ الدقة ولافتًا للنظر في تاريخ فرنسا. إبّان الثورة، في عام 1793، «سمع العالم لأول مرة مجلسًا من الرجال، وُلدوا وتلقّوا تعليمهم في كنف الحضارة، ومدّعين لأنفسهم حقّ حكم إحدى أرقى الأمم الأوروبية، يرفعون صوتهم الموحّد لإنكار أقدس حقيقة تقرّ بها نفس الإنسان، وينبذون بالإجماع الإيمان بإله وعبادته.» - السير والتر سكوت، حياة نابليون، المجلد 1، الفصل 17. . ..

كما أظهرت فرنسا أيضًا الخصائص التي تميّزت بها سدوم على وجه الخصوص. وأثناء الثورة ظهر حالٌ من الانحطاط الأخلاقي والفساد يشبه ما جلب الدمار على مدن السهل. ويقرن المؤرخ الإلحاد والفجور في فرنسا، كما جاء في النبوءة: "وكان مما ارتبط ارتباطًا وثيقًا بهذه القوانين التي تمسّ الدين، ذلك الذي أنزل اتحاد الزواج—أقدس التزام يمكن أن يعقده البشر، وتؤدي ديمومته بأقوى ما يكون إلى توطيد المجتمع—إلى منزلة مجرد عقد مدني ذي طابع عابر، يجوز لأيّ شخصين أن يدخلا فيه وينفصلا عنه متى شاءا.... ولو أن الشياطين عكفوا على اكتشاف أسلوب يكون أنجع ما يكون في تدمير كل ما هو موقّر وجميل أو ثابت في الحياة المنزلية، وعلى الحصول في الوقت نفسه على ضمان بأن الشر الذي قصدوا إحداثه سيُستدام من جيل إلى جيل، لما استطاعوا أن يبتكروا خطة أشد فاعلية من الحطّ من شأن الزواج.... وصفت صوفي أرنو، وهي ممثلة اشتهرت بطرائف أقوالها، الزواج الجمهوري بأنه 'سرّ الزنا'."—سكوت، المجلد 1، الفصل 17. الصراع العظيم، 269، 270.

برج الحرية في مدينة نيويورك الذي دُشّن عام 2014 لا يجسّد تمردَ برج نمرود فحسب، بل هو أيضاً رمز لتعريف العولميين للحرية، كما يتجلى في الترويج لحركة LGBTQ+ المتفلتة أخلاقياً، التي تمثّل تمرداً على شريعة الله. إن الحرية الحقيقية هي نقيض تماماً لما يمثّله ذلك البرج، غير أنّ عملاً خداعياً كلاسيكياً يعتمده أتباعُ التنين هو إعادةُ تعريف الكلمات والعبارات لإفضاء إلى استنتاجاتٍ مغلوطة. فالتنين هو المحامي الكلاسيكي، وهو صانعُ الألفاظ الذي يلوّي اللغة ليُنتج مآلاتٍ شريرة. وأمّا المعنى الحق لكلمة «حرية»، فليس الحرية التي تمثّلها فوضويةُ أنتيفا، ولا المجونُ الذي ترمز إليه الثورةُ في فرنسا.

> كل من يرفض أن يسلّم نفسه لله يكون تحت سيطرة قوة أخرى. ليس ملك نفسه. قد يتحدث عن الحرية، لكنه في أذلّ أنواع العبودية. لا يُسمح له أن يرى جمال الحق، لأن عقله تحت سيطرة الشيطان. وبينما يخدع نفسه بأنه يتبع إملاءات رأيه الخاص، فهو يطيع إرادة أمير الظلمة. جاء المسيح ليكسر قيود عبودية الخطيئة عن النفس. «فإن حرّركم الابن فبالحقيقة تكونون أحراراً». «ناموس روح الحياة في المسيح يسوع» يعتقنا «من ناموس الخطية والموت». رومية ٨:٢.

في عمل الفداء لا إكراه. لا تُستخدم قوّة خارجية. وتحت تأثير روح الله يُترك الإنسان حرًّا ليختار من سيخدم. وفي التغيّر الذي يحدث عندما تستسلم النفس للمسيح، يوجد أسمى إحساس بالحرية. إن طرد الخطيّة هو عمل النفس ذاتها. صحيحٌ أننا لا قدرة لنا على تحرير أنفسنا من سيطرة الشيطان؛ ولكن عندما نرغب أن نتحرر من الخطيّة، ونصرخ في احتياجنا العظيم طالبين قوّة ليست منّا وتعلو علينا، تتشبّع قوى النفس بالطاقة الإلهية للروح القدس، وتطيع مقتضيات الإرادة في تتميم مشيئة الله. مشتهى الأجيال، ص 466.

إن الحرية التي يجسدها برج الحرية لم تكن سوى فجور الثورة الفرنسية وتمرد نمرود. وفي العام التالي مباشرةً، في برج ترامب، أعلن أغنى رئيس منذ عام 1989 ترشحه الذي سيثير حفيظة العولميين. وفي العام نفسه أُقِرّ زواج المثليين على المستوى الاتحادي في الولايات المتحدة، كما كان الأمر في الثورة في فرنسا حين حوّلوا الزواج إلى "مجرد عقد مدني ذي طابع عابر".

ابتدأت الحرب بين التنين وأغنى رئيس. وقد شكّل تدمير البرجين التوأمين بلمسةٍ من قدرة الله بدايةَ زمن الختم ووصولَ وحش الهاوية المنسوب إلى الإسلام. وعند تدشين أبراج الحرية في خضمّ ذلك التاريخ النبوي، وُسِم وصولُ وحش الهاوية المنسوب إلى الإلحاد. والآن، فإن سقوط المؤسستين التوأمين، السبت والزواج، اللتين أُقيمتا في جنة عدن، يؤذن بختام زمن الختم ووصول الوحش الثالث، الكاثوليكي، الخارج من الهاوية.

في 3 نوفمبر 2020 تلقى ترامب جرحًا سياسيًا مميتًا كما تلقت البابوية جرحًا مميتًا في عام 1798. وقد أوقعته فرنسا الحرفية في عام 1798، وأوقعته فرنسا الروحية في عام 2020.

> وعندما يكملان شهادتهما، فالوحش الصاعد من الهاوية سيحاربهما ويغلبهما ويقتلهما. وتكون جثتاهما مطروحتان في شارع المدينة العظيمة، التي تدعى روحيا سدوم ومصر، حيث صلب ربنا أيضا. سفر الرؤيا 11:7، 8.

في كتاب الصراع العظيم، تُعرّف الأخت وايت فرنسا بأنها «المدينة العظيمة التي صُلِب فيها ربنا».

> وفقًا لكلام النبي، إذًا، قبيل سنة 1798 بقليل ستنهض قوة شيطانية المنشأ والصفة لتشن حربًا على الكتاب المقدس. وفي الأرض التي تُسكت فيها على هذا النحو شهادة شاهدي الله، سيظهر فيها إلحاد فرعون وفجور سدوم. الصراع العظيم، 270.

عند سنّ قانون الأحد الوشيك في الولايات المتحدة ستتشكّل صورةُ الوحش تشكّلًا كاملًا، والذين قد تشكّلت فيهم صورةُ المسيح تشكّلًا كاملًا سيُرفَعون كرايةٍ لله. وبوصفهم رايةً سيُعظّمون سبتَ اليوم السابع، ويمثّلون برّ المسيح أمام العالم. إنّ برّ المسيح لا يتحقّق إلا باتحاد اللاهوت بالناسوت، وضمن هذه الحقيقة العظمى، المُعرّفة بأنها سرٌّ، يُرفَع شأنُ مؤسّسة الزواج. فالراية تمثّل السبت ومؤسّسته التوأم، الزواج.

> لأن الزوج رأس الزوجة، كما أن المسيح أيضًا رأس الكنيسة، وهو مخلّص الجسد. فكما تخضع الكنيسة للمسيح، كذلك لتخضع الزوجات لأزواجهن في كل شيء. أيها الأزواج، أحبّوا زوجاتكم، كما أحبّ المسيح أيضًا الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها؛ لكي يقدّسها ويطهّرها بغسل الماء بالكلمة، لكي يحضرها لنفسه كنيسة مجيدة، لا بقعة فيها ولا غضن ولا شيء من مثل ذلك، بل تكون مقدسة وبلا عيب. هكذا يجب على الرجال أن يحبّوا زوجاتهم كأجسادهم. من يحبّ زوجته يحبّ نفسه. فما من أحد أبغض جسده قط، بل يغذّيه ويعتني به، كما يفعل الربّ بالكنيسة، لأننا أعضاء جسده، من لحمه ومن عظامه. من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمّه ويلتصق بزوجته، ويصيران الاثنان جسدًا واحدًا. هذا السرّ عظيم، ولكنني إنما أقول ذلك عن المسيح والكنيسة. أفسس 5: 23-32.

الراية رمزٌ للمؤسستين التوأمتين للسبت والزواج، والزواج يمثّل اتحاد اللاهوت بالناسوت. وسرّ ذلك الزواج يمثّل كنيسته، التي هي هيكله.

"كان البرج رمزًا للهيكل." رغبة العصور، 596.

في مطلع زمن الختم انهار البرجان التوأمان، وفي منتصف زمن الختم تم تحديد «برجين» يمثلان عملية فصل فئتين (لكلا القرنين)، وفي نهاية زمن الختم سيُرفَع البرجان التوأمان لهيكل الله والسبت رايةً للأمم.

سنواصل هذه الدراسة في المقالة التالية.

لأن يوم رب الجنود على كل متكبر ومترفع، وعلى كل مرتفع فيُوضع: وعلى كل أرز لبنان العالي المرتفع، وعلى كل بلوط باشان، وعلى كل الجبال الشامخة، وعلى كل التلال المرتفعة، وعلى كل برج عالٍ، وعلى كل سور محصن، وعلى كل سفن ترشيش، وعلى كل الصور البهية. فيُحنى تشامخ الإنسان، وتوضع كبرياء الناس، والرب وحده يُعلى في ذلك اليوم. والأصنام يبيدها تماماً. ويدخلون إلى شقوق الصخور وإلى مغارات الأرض، من أمام هيبة الرب ومن بهاء عظمته، حين يقوم ليزلزل الأرض زلزلة عظمى. في ذلك اليوم يطرح الإنسان أصنامه من الفضة وأصنامه من الذهب التي صنعوها كل واحد لنفسه للسجود، إلى الخُلدان وإلى الخفافيش؛ ليدخلوا في شقوق الصخور الوعرة، من أمام هيبة الرب ومن بهاء عظمته، حين يقوم ليزلزل الأرض زلزلة عظمى. كفّوا عن الإنسان الذي في أنفه نسمة: فبماذا يُحسب؟ إشعياء 2:12-22.

رحمتي وحصني؛ برجي العالي ومنقذي؛ ترسي والذي عليه توكلت؛ الذي يُخضع شعبي تحت يدي. المزامير 144:2.